

حنين

ذكريات وخبرات من الطب الشعبي

منى أبو درويش *

أثناء تدريسي لموضوع الموهبة والإبداع كنت أبحث في ذهني عن شخصية تنطبق عليها الخصائص التي أسردها لطلبي، وتحديدًا تلك الخاصة القائلة إن المبدعين متعدّدو الاهتمامات، إلى أن أدركت أن هذه الشخصية قريبة مني. نعم إنه جدي المرحوم درويش. فعندما أستعرض تفاصيل شخصيته أجد أنه وُفق بين العديد من سمات أظهرته بشخصية لديها القدرة على الإنتاج الفكري والعمل، فقد كان شاعراً يستلهم من الواقع ما يتنبأ به من أحداث سياسية واجتماعية ربما حدث بعضها بعد وفاته، وإذا تطلبت بعض المواقف البحث عن حلول لمشكلات يعاني منها البعض تجد لديه القدرة على إدارة المشكلة وحلها من ذخيرته في القضاء العشائري، الذي ورثه عن والده المرحوم عبد ربه أبو درويش، ومن حكمته التي تميّز بها، إضافة إلى براعته في تجارة الحبوب والمواشي التي تطلبت منه السفر والوصول إلى نجد والحجاز وفلسطين وغزة ومصر، الأمر الذي وفّر له فرص الاحتكاك بالطبيعة وكشف أسرارها، ولا تخلو أي جلسة عائلية من ذكر مواقف أو أحداث أو أعمال ارتبطت بجدي، فهو حاضر في وجدان وذاكرة الذين كانوا محيطين به، خصوصاً المواقف التي يُظهر فيها جدي حسّ الفكاهة وسرعة البديهة.



جدي والطب التقليدي

لا شك في أن كثرة السفر والترحال أكسبت جدي القدرة على التعامل مع الطبيعة والاستفادة منها، وعلى وجه التحديد التعامل مع النباتات المتنوعة التي أخذت لاحقاً تسمية النباتات الطبية، وتُسمى من يقوم باستخدامها لمعالجة بعض الأمراض بـ «المعالج الشعبي». وقد كان جدي حريصاً على تناول بعض الأعشاب مثل الشيح والقيصوم. ومن المواقف التي أتذكرها إعدادة لعلاج لحاجة مغربية كانت هي ومجموعة من الحجاج في ضيافته كما هي عادة أهل مدينة معان، حيث كانوا يستضيفون الحجاج الذين يخلّون في معان في طريقهم للحج، خصوصاً في فصل الشتاء، وكانت الحاجة تُعاني من التهاب شديد في الجهاز التنفسي، فقام بمزج قليل من الفلفل الأسود وقليل من الزنجبيل المطحون مع العسل وقام بتكويرها على شكل كرات صغيرة تناولتها الحاجة على شكل جرعات بعد الوجبات الغذائية على مدار عدة أيام، وقد شُفيت بشكل تام، كما كان يُعدُّ علاج لحالات الزكام والتحمس، وذلك بمرس كمية قليلة من الثوم ويضيف إليها كمية من القرنفل يلقها بقطعة من الشاش، ويربطها بخيط متين منعاً لسقوط المواد (الثوم والقرنفل)، ثم يضعها في كأس مملوء بالماء، وعند الاستعمال يتم إخراج قطعة الشاش من الكأس ويغلق المستخدم إحدى فتحي الأنف، ويستنشق الماء ويُعيد نفس الإجراء مع فتحة الأنف الأخرى. وتسمّى هذه المعالجة بالسعوط.

ومن المواقف التي حدثت معي شخصياً أنني كنت برفقة جدي

* أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة الحسين بن طلال - الأردن

ووالدي لزيارة صديق لهما يدعى على رجا غنيمات من سكان وادي موسى، وأثناء الطريق شعرت بالغثيان فطلبت من والدي التوقّف، وأعطيته إشارة بيدي لبيان سبب التوقف، فانتبه جدي لذلك وقال لي: لا عليك، أعطيني يدك، وطلب مني أن أحرك إصبعي الإبهام حتى تكوّن ما يشبه الدائرة، وسكب فيها القليل من العطر الزيتي، وطلب مني وضع يدي بطريقة تمنع العطر من الخروج من هذه الدائرة، وفعلاً حرصت على عدم خروج العطر، ونسيت أنني بحاجة للخروج من السيارة إلى أن وصلنا مقصدنا، وأدركت لاحقاً أنه عمل على إثارة اهتمامي وتركيزي على المحافظة على العطر داخل الدائرة ونسيان حاجتي للنزول.

ومن أشكال العلاج التي كان جدي يقوم بها عمليات تجبير الكسور باستخدام المواد الطبيعية، مثل مادة الحلبة وأعواد خشبية مُعدّة لهذه الغاية، ويطلق على هذه الطريقة «الجبارة العربية»، إضافة إلى عمليات الكي التي تتطلب دقة ومهارة وقياسات معينة

- البدء بتكسير أعواد النبتة وتصغير حجمها.
- القيام بتجزئة النبتة إلى نصفين، حيث يتم طحن نصفها الأول باستخدام الهاون مع التنخيل، ليحصل على بودرة ناعمة، ليقوم بعد ذلك بحفظها بإناء معدني محكم الغطاء.
- القيام بأخذ النصف الثاني ليقوم بطبخه في وعاء حديدي مخصص لهذه الغاية، ويضيف على مراحل زيت الزيتون وبلورات الشبّة بمقادير يعرفها ويقدرها هو رحمه الله.
- القيام بتصفية هذه المادة وتركها لتبرد ثم يقوم بوضعها في أوانٍ زجاجية ومُحْكَم إغلاقها، ويحفظها في مكان بعيد جداً عن متناول الأيدي.
- أما بخصوص الحالات التي تتم معالجتها، فقد كنا نسمع أنّها مصابة بما يُسمى الحزاز أو الأكزيمما وهي أمراض جلدية، وأذكر العديد من الحالات التي كانت تحضر لبيت جدي طلباً للعلاج من داخل الأردن ومن خارجه كانت لإصابتهم بالمرض تتراوح بين الشديدة والمتوسطة والخفيفة، وتبدأ عملية المعالجة وفق الخطوات التالية:
- استقبال الحالة والحديث مع المريض بسؤاله عن بداية الإصابة وتطورها.
- البدء بتفقد الإصابة والقيام بإزالة بعض الزوائد الناتجة عن الحالة، وذلك باستخدام موس مخصص لهذه الغاية.
- غسل مكان الإصابة باستخدام الصابون يسمى صابون فونيك، وهو يُشابه الصابون المعروف باسم لايف بوي، ولا أعرف سبب تسميته بصابون فونيك.
- استخدام قطعة من الصوف وليس القطن يلفها على مقص يقوم بغمسها بالسائل الذي تم إعداده ويقوم بتمريرها على مكان الإصابة، ويترك السائل يدخل في ثنايا الإصابة، واستخدامه للصوف هو الذي يساعد في هذه العملية، ويسحب القشور التي تكون على المنطقة المصابة.
- يُعيد عملية وضع المادة السائلة على مكان الإصابة ثم يقوم بذرّ المادة المطحونة من الغلقة على مكان الإصابة ويتركها لتجف.
- تتكرر هذه العملية استناداً لعمق الإصابة وشدتها، وبعض

- بين كل نقطة وأخرى عند إجرائها، مستخدماً مادة عشبية تسمى «القربعة». وعلى الرغم من تميّزه في معالجة العديد من الأمراض إلا أنه اختص بشكل واضح في معالجة مرض جلدي باستخدام نبتة تسمى الغلقة.



العلاج بالغلقة

- تبدأ عملية إعداد العلاج بسفر جدي إلى منطقة وادي اليتيم الذي يقع على الطريق ما بين محافظة معان والعقبة، ويبدأ بجمع هذه النبتة ذات السُميّة العالية. وبحسب أهل المنطقة يُقال إن الأفاعي لا تقترب منها. وعند عودته يقوم بنشر هذه النبتة ليتأكد من جفافها بشكل تام، لتبدأ بعدها عملية إعداد العلاج التي يُساعد بها الأبناء والأحفاد كبار العمر بناءً على طلبه.
- خطوات إعداد العلاج:
- الطلب من المشاركين وضع منديل لتغطية الرأس والأنف (على شكل ثام) وارتداء القفازات.



@MohdAlyousefi

الحالات كانت تمكث في بيت جدي لحين شفائها.

- جمع الأدوات التي تم استخدامها وغسلها وغليها ثم تجفيفها وحفظها لحين استخدامها مرة أخرى.

ما بين مطرقة العلم وسندان الوهم

إن ما خبرناه وشاهدناه من استخدامات للعديد من النبات وفعاليتها في معالجة الأمراض، قد يُرسخ لدى الناس الاعتماد عليها، ويشكل داخل المجتمع ثقافة خاصة بهذه المواد التي ربما تطورت عبر السنوات البعيدة إلى يومنا هذا، نتيجة لمعايشتهم للطبيعية. وقد تكون المعالجة ناجحة أفادت المصابين، وقد تكون قد أودت بعض النباتات والأعشاب بحياة البعض نتيجة لعدم معرفة الناس بخواص هذه النباتات الكيميائية ودرجة سميتها. وقد ترتبط ببعض المعتقدات لدى أفراد المجتمع كما هو الحال باستخدام نبتة تُسمى «كف مرهم» تيمناً بالسيدة مرهم أم سيدنا عيسى عليه السلام. وتوجد

صورة لنبات الغلقة

الخلاصة

إن الاهتمام بالنباتات الطبية كجزء من الطب الشعبي يُعد أمراً هاماً، يتطلب بذل المزيد من الجهود العلمية لتوثيقه وما يرافقه من طقوس خاصة بالمجتمع، وما تمخض عنه من ممارسات وأدوات وأمثال شعبية. ولا بد من عمل المعاجم المصورة للنباتات وتوثيق خصائصها واستخداماتها يسهل على الأفراد الاطلاع عليها. والأكثر أهمية هو تنشيط البحوث العلمية وإقامة مراكز بحثية متخصصة ودعمها للكشف عن الخواص الكيميائية والتأثيرات البيولوجية لهذه النبات التي تنتشر في جميع مناطق الأردن.

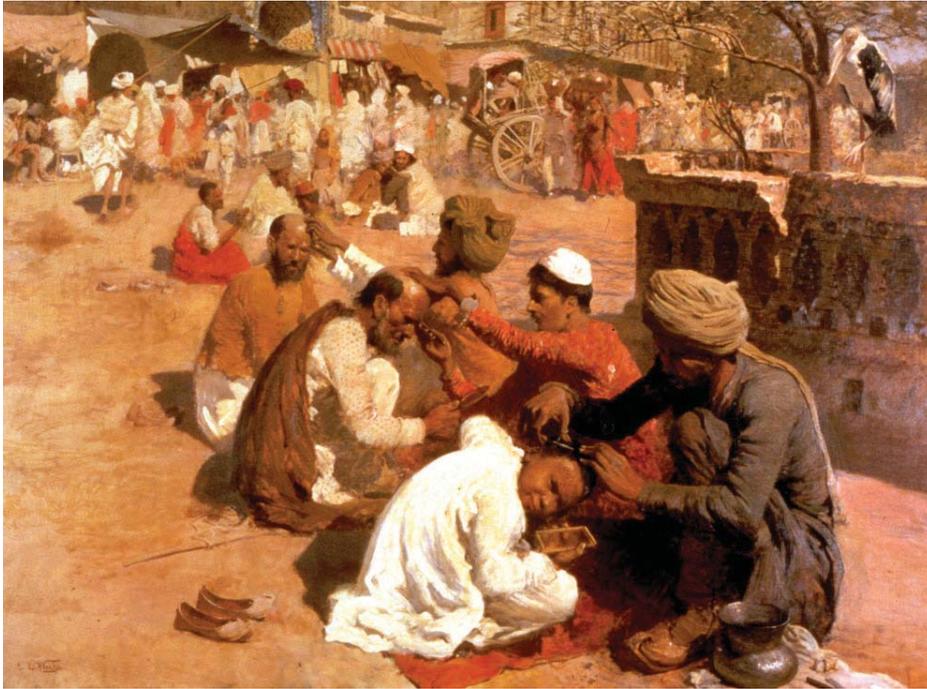
هذه النبتة في أقصى شرق مدينة معان ولدى عطاري المدينة.

وبالعودة إلى نبات الغلقة فقد تواصلت مع الأستاذ الدكتور محمد سند أبو درويش المتخصص بعلم العقاقير والنباتات الطبية، وتتركز بحوثه حول دراسة كيمياء النباتات الطبية الأردنية وآثارها العلاجية والبيولوجية، فأكد أن الدراسات العلمية أثبتت أن لخلاصات الغلقة المختلفة العديد من التأثيرات البيولوجية، وأن لها فعالية عالية في معالجة مرض اللشمانيا، وأن الدراسات مستمرة لمعرفة المزيد عن تركيبها الكيميائي وفعاليتها، مؤكداً في ذات الوقت أنها تنتشر في وادي اليتيم وبعض المناطق من وادي عربة وشمال سيناء.

الحلاق أيام زمان ... وكوافير اليوم

درويش الكاشف *

على الرغم مما قيل أنّ « لكل زمانٍ دولة ورجال » إلاّ أن الحديث عن الماضي والأيام الخوالي له متعة وبهجة. وقيل أيضاً: « آثارنا تدل علينا .. وتراثنا أصالتنا»، « ومن ليس له ماضٍ ليس له مستقبل» وغيرها من الأقوال والأمثال. وبعبارة أخرى فإن الماضي امتداد للحاضر وتطلّع للمستقبل. ومن طبائع الإنسان الحنين إلى ذاك الماضي ومسقط الرأس والنشأة وأماكن اللعب مع الأقران أيام الطفولة، حتى الأكلات التي كانت تُحضّرُها الأمهات والجَدّات تتشوق لتناولها وتذوقها. لذلك نجد كلمة «زمان» تعود إلينا هذه الأيام. فنقول رغبف زمان وأكلات زمان، وأزياء زمان وأيام وليالي زمان.. الخ. والحديث عن (حلاق زمان) أو حلاق الأُمس له متعة وهو محبب للنفس لما يحمله من ذكريات. فالاهتمام بالماضي والتراث لا يعني التخلف أو عدم اللحاق بركب الحضارة والتقدم.



مهنة الحلاقة

الحلاق أو بلغة العرب «المزّين» وبتسمية العصر «الكوافير» ومهنة الحلاقة من أقدم المهن منذ بدء الخليقة، حيث إن قصّ الشعر أو تقصير شعر الرأس أو حلق الذقن أمر لا بدّ منه. لذا فكر الإنسان بالقيام بهذه المهنة إما بنفسه أو بمساعدة غيره ، حتى تطوّر العمل مع مرور الزمن فأضحى لهذه المهنة أناس يحترفونها. ويذكر المؤرخون أن أول محل للحلاقة كان في مدينة بغداد وافتتح عام ١٥٩٠م. ويُذكر أن من أوائل الذين عملوا في هذه المهنة في مدينة السلط

الرجال، لأنها تُضيف إليهم نوعاً من الزينة ، وكذلك للمرأة التي تهتم أكثر من الرجل بهذا الجانب. وفي البداية كان الحلاق يُستدعى إلى البيوت للقيام بالحلاقة لكبار السن والمرضى ، وكان عمله أيضاً متنقلاً في الأسواق والأحياء، وكان يحمل بيده حقيبة جلدية تحتوي على مستلزمات الحلاقة الضرورية ولم يكن هناك أدوات تعقيم . وأكثر الحلاقة كانت بالموسى الذي يُطوى، وكما يُقال الحلاقة على الصفر أو بالماكينه نمره (١) خاصة لطلبة المدارس الابتدائية، حيث كان لا يُسمح لهم بإزالة شعر الرأس في هذه المرحلة. ومع مرور الأيام تطورت هذه المهنة إلى ما نراه اليوم.

حسن التكروري وتلاه يوسف سليم قبعين (أبو شكري) وكان ذلك في القرن الماضي. ومن قدامى الحلاقين في السلط: جودت وحكمت أبو غزاله وسليم بكري البسطامي وولده برهان وعبد وحسن شنيور، وغالب محمد حسن وشقيقه حسني، ومراد العمدة وحليل باكير وفهمي باكير وعبد الفتاح عواد خليفات، ومحمد الخطيب وجريس قبعين وكامل بلاسي (أبو فاروق) وكان مطهراً أيضاً، وأبو محمود (لا أعرف اسمه كاملاً) ومظهر شنيور وسليم طبلت وفخري السنتريسي وغيرهم.

وتُعد هذه المهنة إحدى المهن التي اهتم بها الإنسان وخاصة

* كاتب وباحث أردني في التراث

الصحف والمجلات. وبعض المحال كانت تهتم بتعليق صور الملوك العظماء والمشاهير في العالم. وعلى أحد الجدران أيضاً كانت تعلّق رخص المحل والشهادات الصحية للعاملين فيه. وكانت هذه المحال تعج بالزبائن أيام الوقفات وليالي الأعياد حتى صباح العيد. أما محتويات المحل الرئيسية فكانت مرآة كبيرة تستند على أحد الجدران تتقدمها منضدة (طاولة) خشبية وكرسي الزبون الخشبي



غير المتحرك. وعلى جانب المرآة كنا نشاهد قشاشاً جليدياً معلقاً على الجدران والذي كان يستعمل لشحذ أو (سن) الموسى. وعلى الجانب الآخر خزانة خشبية لحفظ البشكير والفيوط والمناشف. وهناك أيضاً رف خشبي يستند على الحائط لوضع زجاجات المواد المعطرة (الكولونيا) وزجاجات زيت الشعر متعددة الألوان. وعلى المنضدة نفسها تنتشر أدوات وعدة الحلاقة المتعددة الأغراض، وهي: الماكينات اليدوية التي كانت تؤلم الأطفال إلى حد البكاء والصراخ، أمواس الحلاقة، الأمشاط، المقصات، صابون الحلاقة، حجر أو قلم مادة الشبّة لمعالجة الجروح البسيطة، وعاء صغير للقطن الطبي، وعاء آخر للمسحوق المعطر (البودرة)، وعاء مطاطي مستدير لبقايا الصابون المستعمل في عملية حلاقة الذقن، وعاء معدني للماء الفاتر لترطيب فرشاة الصابون، وعاء معدني كلوي الشكل يوضع تحت الذقن لمنع تسريب الماء والصابون إلى ملابس الزبون أثناء الحلاقة، فرشاة ناعمة وأخرى خشنة، كركر خيوط لإزالة الشعر من أطراف الوجه، مرآة يدوية لاستعمال الزبون للمعاينة بعد الحلاقة، وعاء معدني لحفظ النفايات وآخر مملوء بالرمول ومظلي باللون الأحمر مكتوب عليه كلمة «للحريق»، وخزانة صغيرة معلقة تحتوي على مواد الإسعاف الأولي. وكان بعض الحلاقين يعتنون باقتناء الطيور والعصافير ليستمتع الزبائن بتغريدها وهي في ألقاصها.

وعلى الجانب الآخر كانت هناك المقاعد الخشبية للجلوس والانتظار أو لقضاء بعض الوقت أو الاستماع بما كان يقوم به صاحب المحل بالعزف على آلة العود، حيث كان بعض حلاقينا



alamy stock photo

DF4DXC
www.alamy.com

كان (حلاق زمان) هو المسعف أو الممرض للحلي أو الحارة ويقوم بأعمال أخرى غير مهنته. ويتميز عن غيره بارتداء زي خاص (مريول)، وغالباً ما كان هو نفسه مختار الحلي أو المحلة. وهذه المهنة يتوارثها الأبناء عن الآباء، وكثير من العائلات كانت تُكفي بها. وثمة تقاليد لدى الدول بتوظيف حلاقين لإدارات السجون ومراكز الإصلاح والمؤسسات العسكرية.

محال الحلاقة القديمة

كانت محال الحلاقة القديمة ملتقى لكثير من الناس كباراً وصغاراً ومن شتى فئات المجتمع من أجل قص أو حلق شعر الرأس أو الذقن أو كليهما، لذا كان يُعد محال الحلاقة بمثابة وكالة محلية للأبناء، حيث كان الحلاقون مرجعية في أخبار المجتمع. وكان ينطبق عليهم قول بعض المؤرخين «صحف الصين.. حلاقوها». وكانت هذه المحال في وسط البلد أو القرية وعلى مقربة من البيوت والأحياء ليسهل الوصول إليها في كل وقت. ومكان الحلاقة محل صغير أرضية مبلطة أو غير ذلك وجدرانه مقصورة ومطلية بالطلاء المتوافر في تلك الأيام. والمدخل (الباب) مصنوع من الخشب أو المعدن، وبعض المحال كان لها واجهات زجاجية. ولم تظهر كراسي الحلاقة المعدنية والمنجّدة والمتحركة إلا في بعض المدن الكبيرة والعاصمة، وكانت تُستورد من الخارج. وفي المحل قنديل يعمل بمادة الكاز أو الكيروسين للإضاءة ليلاً، ويتوسط المحل طاولة صغيرة عليها بعض

وكانت هذه العملية تتم في البيوت أيضاً من قبل الأهالي أنفسهم ولذويهم.

٤. كاسات الهوا: وذلك لمعالجة بعض الآلام، وكان ذلك سابقاً في بعض البيوت. وتتم بوضع ورقة صغيرة مشتعلة في كأس زجاجي خاص لهذه الغاية ثم يُقَلَّب هذا الكأس على الظهر مع قليل من الدفع على مؤخرته ويُزَع بعد برهة من الزمن. وتكرَّر العملية في عدة مواقع من الظهر.

٥. معالجة الأمراض الجلدية: وخاصة التي تصيب فروة الرأس، وذلك بقشط الجزء المصاب بواسطة مشرط بعد تعقيمه، ثم يدهن هذا الجزء بخلطة (تركيبة) يقوم بتحضيرها المعالج نفسه.

٦. معالجة بعض الأمراض الأخرى: وذلك باستخدام «دودة العلق» والتي تعيش في الماء لتقوم بامتصاص دم المريض بوضع الدودة في مكان معين حسب المرض.

والجدير بالذكر أن هذه المهنة لم تعد تُمارس من قِبَل الحلاقين في هذه الأيام أو غيرهم نظراً للتقدم في الطب والوعي الصحي لدى الناس. علماً أن القليل جداً ما زال يُمارس بعضها في بعض المناطق دون ترخيص.

محال الحلاقة الحديثة (الصالونات)

أما محال الحلاقة الحديثة (الصالونات) فتحتوي على مستلزمات حديثة وكراسٍ متعددة الاستعمالات، فهناك كرسٍ لحلاقة الأطفال (على شكل سيارة أو لعبة أو دمية) وكرسي منجد مستدير ومتحرك للأطفال الأكبر سناً وكرسي لغسيل الشعر وآخر لحلاقة الكبار وكرسي كهربائي. علماً أن هناك أدوات ومستلزمات مشتركة بين حلاق زمان وحلاق اليوم. وتتميز محال الحلاقة اليوم (الصالونات) بالتصميم الداخلي (الديكورات) المتعددة وأجهزة التكييف ووسائل الراحة، وتمتلىء جدرانها بعبوات الجلِّ بأنواعها والشامبوهات والكريمات والصبغات والمطهرات الخ.



زمان يتمتعون بالأصوات الجميلة ويقومون بإحياء حفلات الأعراس في المدن وذلك بالغناء بمرافقة آلة العود. كما أن بعض الزبائن كانوا يقضون وقت الفراغ بلعبة طاولة الزهر أو الشطرنج مع بعضهم أو مع صاحب المحل.

ولقد استمرت مهنة الحلاق المتنقل إلى وقت قريب، وذلك بالتحوّل في الأحياء والأسواق للقيام بالحلاقة في هذه الأماكن. كما كان حلاق زمان يُستدعى إلى البيوت في مناسبات الأفراح ليقوم بالحلاقة للعريس وأقاربه وأصدقائه قبل (حتمام) العريس وعلى نفقة العريس نفسه.

قصات وأدوات الحلاقة القديمة

أما محال الحلاقة القديمة - أيام زمان - فلم تكن متطورة بأدواتها المتشابهة، ولم يكن هناك قصات مختلفة أو تسريحات حديثة كما هو اليوم. وانتشرت في وقت من الأوقات ما كان يُعرف بالحلاقة الإنجليزية أو العسكرية وتتميز بتقصير الشعر من الجوانب ووسط الرأس، وكان البعض يرغب بإطالة شعر الرأس والاكْتفاء بالتقصير من الجوانب فقط مع بقاء ما يسمى بالغرّة أو (الشاليش). كما كان لكل محل حلاقة (عامل) صغير يقوم بأعمال النظافة ومناولة مستلزمات الحلاقة للمعلم، وأهم واجب لديه أن يقول «نعيماً» للزبون ليقبض منه الإكرامية في النهاية، وعندما يكبر يرتقي ويصبح «حلاقاً». وبخلاف هذه الأيام. فإن هذه المهنة تتطلب دورة تدريبية في معاهد خاصة لمن يريد ممارستها ليحصل على الترخيص المطلوب.

مهن أخرى لحلاق زمان

وكما كان لبعض الحلاقين أيام زمان مهن أخرى يمارسونها إلى جانب مهنتهم. ومن هذه المهن:

١. الختان أو الطهور: كان الحلاق أو صاحب هذه المهنة يقوم بعملية ختان الأطفال والأولاد، ويُستدعى عادة إلى البيوت وهو يحمل الحقيبة الجلدية المكتوب عليها «مطهر أولاد قانوني». ولا بد من الحصول على الترخيص من الجهة المختصة، علماً أنه يوجد غير الحلاقين متخصصون بهذه المهنة وكان البعض يُطلق كلمة الشلبي على المطهر.

٢. عالجة الأسنان وقلعها: وذلك باستخدام أدوات بدائية لهذا الغرض ودون ترخيص رسمي.

٣. الحجامة: وذلك لمعالجة أمراض معينة، وتتم هذه العملية بتشطيب أجزاء من ظهر المريض بمشرط خاص أو شفرة حلاقة غير مستعملة وتعقيمها باللهب أو المطهرات قبل استخدامها، وذلك للتخلص من الدم الفاسد في الجسم،

فنية بسيطة ما لبثت أن تطورت الى عمل تسريحات ورسومات لأي صورة شخصية فوتوغرافية لمشاهير، أو أية صورة أخرى حسب طلب الزبون وباستخدام شفرات حلاقة خاصة والكحل الملون.



أجهزة الحلاقة المتطورة

أما أجهزة الحلاقة المستخدمة لدى الكثير من المحال الحديثة في هذه الأيام فهي: جهاز العناية بالبشرة، جهاز البخار لتعقيم البشاكير والقوط ، جهاز تعقيم أدوات الحلاقة المختلفة ، جهاز الشمع لإزالة الشعر عوضاً عن الخيط الذي كان يُستخدم قديماً ، أجهزة التنشيف (السيشوارات) وغيرها ، علماً أن جميع هذه الأجهزة الحديثة تعمل على التيار الكهربائي ، حيث تتم عملية تعقيم كافة الأدوات وعدة الحلاقة قبل استخدامها. وبعض المحال لديها قوط وبشاكير خاصة بالزبائن الدائمين للمحل، وتُحفظ في أكياس جلاتينية لكل زبون لاستخدامها في المرة القادمة.

كما أن حلاقة شعر الرأس أو الذقن (السكسوكة) في هذه الأيام لها أشكال وصور ورسومات متعددة لم يكن لها وجود من قبل، خاصة لدى الشباب. وبعض الزبائن يختار التسريحة أو القصة الملائمة له. حيث يُمكن مشاهدة الصورة على الكمبيوتر أو الاطلاع على صورة معينة في مجلة متخصصة في هذا المجال. وهناك عمل آخر من صميم عمل حلاق اليوم وهو صبغ الشعر باللون الذي يختاره الزبون.



وأخيراً ...

تجدر الإشارة أيضاً أن حلاق الأمس أو حلاق اليوم يلعب كل منهما دوراً مهماً جداً في الوقاية من الكثير من الأمراض المعدية، ومنها أمراض الجهاز التنفسي كالرشح والأنفلونزا ، وذلك بالتقيد بالقواعد الصحية عند السعال أو العطس والحفاظة على التهوية في المحل وغير ذلك. كما أن له دوراً في الوقاية من الأمراض التي تنتقل بواسطة الدم، وذلك باستخدام أدوات الحلاقة المعقمة وكذلك بأهميته استبدال شفرة موسى الحلاقة لكل زبون وعدم استعمالها من شخص لآخر، والتوقف نهائياً عن استعمال الموسى القلتم لهذه الغاية.

ولا تقل أهمية الحلاق عن طبيب الأسنان في هذا المجال، حيث إن الطبيب يقوم بتعقيم أدوات الأسنان قبل الاستعمال، ولا يستخدم الحقن المشتركة (السرنجات) من شخص لآخر. وللحلاق أيضاً أهمية في الوقاية من بعض الأمراض الجلدية، وذلك باستعمال المطهرات وأجهزة التعقيم المختلفة لأدوات وعدة الحلاقة والحفاظة على النظافة الشخصية والنظافة العامة في المحل.

الرسم على الرأس

وأخر صرعة أو موضة في عالم الحلاقة في بلاد الغرب هذه الأيام وهي (الرسم على الرأس)، حيث بدأت من قبل حلاق (فنان) أمريكي قبل عدة سنوات في إحدى الولايات الأمريكية ، وذلك بالرسم على مؤخرة الرأس أو أحد الجانبين لعمل موديلات وأشكال